

النهاية في غريب الأثر

{ نطف } (ه) فيه [لا يزال الإسلام يزيد وأهلؤه ويندُقَص الشِرْك وأهلؤه حتى يَسِير الراكب بين النُّطْفَيْن لا يَخْشَى جَوْرًا] أراد بالنطفتين بَحْرَ المشرق وبحر المغرب . يقال للماء الكثير والقليل : نُطْفَةٌ وهو بالقليل أَخَصُّ .

وقيل : أراد ماء الفُرات وماء البحر الذي يَلِي جُدَّة . هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري : لا يَخْشَى (الذي في الفائق 3 / 103 : [لا يخشى إلاَّ جَوْرًا] .) جَوْرًا : أي لا يخشى في طريقه أحداً يَجُور عليه ويَطْلِمه . والذي جاء في كتاب الأزهرى [لا يَخْشَى إلاَّ جَوْرًا] أي لا يخاف في طريقه غير الضَّلال والجَوْرِ عن الطريق .

(ه) ومنه الحديث [إنَّ نَفْطَاحَ إِيكُمْ هذه النُّطْفَةُ] يعني ماء البحر . - ومنه حديث علي [وَلَيْدٌ مُهْلَاهُ عند النِّطَافِ والأَعْشَابِ] يعني الإبل والماشية . النِّطَافُ : جَمْعُ نُطْفَةٍ يريد أنها إذا وَرَدَت على المِيَاهِ والعُشْبِ يَدْعُهَا لِتَتَرَدَّ وتَرْعَى .

- ومنه الحديث [قال لأصحابه : هل من وَصْوَةٍ ؟ فجاء رجل بنُطْفَةٍ في إداوة] أراد بها هنا هنا الماء القليل . وبه سُمِّيَ المَنْدِيُّ نُطْفَةً لِإِقْلَاطِهِ وَجَمْعُهَا : نُطَافٌ . - ومنه الحديث [تَخَيَّرُوا لِنُطَافِكُمْ] وفي رواية [لا تَجْعَلُوا نُطَافَكُمْ إلا في طهارة] هو حَثٌّ على اسْتِخَارَةِ أُمَّ الْوَلَدِ وأن تكون صالحة وعن نكاحٍ صحيح أو مِلَاحٍ يمين . وقد نَطَافَ الماءُ يَنْدُطُفُ وَيَنْدُطِفُ إذا قَطَرَ قليلا قليلا . (ه) ومنه الحديث [أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيت طُلُوسَةً تَنْدُطُفُ سَمْنًا وَعَسَلًا] أي تَقْطُرُ .

- ومنه صفة المسيح عليه السلام [يَنْدُطُفُ رَأْسُهُ مَاءً] . - ومنه حديث ابن عمر [دخلتُ على حَفْصَةَ ونَوَّسَاتُهَا تَنْدُطُفُ]